دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | الديمقراطية والإعلام |
| المصدر: | مجلة الفكر السياسي |
| الناشر: | اتحاد الكتاب العرب |
| المؤلف الرئيسي: | درويش، عيسى |
| المجلد/العدد: | س 14, ع 45 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2012 |
| الشهر: | خريف |
| الصفحات: | 87 - 96 |
| رقم MD: | 492169 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| قواعد المعلومات: | EcoLink |
| مواضيع: | الحرية السياسية ، الديمقراطية ، الإعلام العربي ، الدساتير ، القوانين و التشريعات ، العالم العربي ، الديمقراطية في الإسلام، العولمة |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/492169 |

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

# الديمقراطية والإعلام

د. عيسي درويش

## مقدمة:

خلق الإنسان بالفطرة ميالاً إلى التربة والانعتاق من القيود وقد وجد الإنسان منذ القدم حاجة إلى التفريق بين الفوضى المدمّرة وشريعة الغاب فاكتشف بالخبرة وتراكم الوعي الحاجة إلى التنظيم وإن كان هذا الشكل قد أخذ طابع الارتباط الأسري أو القبلي وأخذ بعض القداسة ابتداء من الطوطم والرمز المقدس إلى اكتشاف الديانات الوثنية وصولاً إلى الديانات التوحيدية ومن خلال التطور الراقي للإنسان أهتدى إلى الأعراف والشرائع ومن ثم القوانين المكتوبة.

وفي مجال موضوعنا " الديمقراطية والإعلام " نبحث الديمقراطية وتطورها وصولاً إلى علاقاتها الوثيقة والمتداخلة بالإعلام .

– **الديمقراطية:** نشأت الديمقراطية في القرن الرابع قبل الميلاد في أثينا في اليونان على فكر الفلاسفة اليونان أفلاطون وسقراط وأرسطو – والديمقراطية في المعنى اليوناني مؤلفة من كلمتين هما "Demo" أي الناس أو السكان ومن Kruto " أي سلطة التكم كما جاء في.

موضوعة ويبستر 1944 م وأن بدبر المواطنون شؤونهم بأنفسهم غير أن الديمقراطية في أثينا فقد اقتصرت علىِ المواطنين الأصلاء الذين يملكون عقارات أو عبيدا ولم يسمح لغير هؤلاء من سكان أثينا من المهاجرين إليها أو العبيد من ممارسة هذا الحق كما أن المرأة لم يكن لها حق التمثيل في هذه المجالس

ومن خلال هذا المفهوم فإن الديمقراطية كانت تعبيراً عن سلطة أصحاب المصالح من إقطاعيين وملاك ، ومن خلال التطور الإنساني وفي العصور التي تلت الإصلاحات الكنسية ومبادئ الثورة الفرنسية ووثائق الاستقلال الأمريكي وإصلاحات كروميل في بريطانيا وما تلا ذلك من تطورات اقتصادية ، انتقل هذا المفهوم للديمقراطية بحيث أصبح يعكس مصالح أصحاب القوى الاقتصادية من إقطاعيين ورأسماليين وتجار وأصحاب مصالح في الطبقة العليا على حساب الطبقة العاملة وحقوقها والفلاحين وحقوقهم مما رتب تناقضات وثورات وإصلاحات رافقتها ، وتنظيم للنقابات والأحزاب وأصبح هناك مفهوم جديد للديمقراطية تمُّ التعبير عنه بالديمقراطية الغربية أو الديمقراطية البورجوازية.

## 1- الديمقراطية الغربية:

وتقوم على أساس مبدأ فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وانتخاب برلمان يمثل الشعب ورئيس للدولة ينتخبه البرلمان أو يُنتخب مباشرة من الشعب وفق الدستور.

وقد تعرضت هذه الديمقراطية إلى الكثير من الانتقادات من قبل الأحزاب الاشتراكية والماركسية وكانت قمة هذا النقد في البيان الشيوعي الذي أصدره ماركس وأنجلز 1848 والذي دعا إلى ثورة العمال والفلاحين وتحطيم الدولة البورجوازية القائمة على الاستغلال والتزييف.

## 2- الديمقراطية الشعبية:

وتقوم على أساس تنظيم المجتمع في نقابات ومنظمات جماهيرية تعكس مصالح الطبقة الكادحة ، ومن خلال إسهام النقابات في إدارة المؤسسات والمشاريع الإنتاجية تتحقق مصالح هؤلاء المنتسبين إليها ومن ثم تسهم المجالس الشعبية المنتخبة في إدارة الحكم المحلي ، أما على صعيد البرلمان فيعكس البرلمان الغالبية العظمى من الكادحين من عمال وفلاحين ومثقفين وحرفيين وهكذا تكون الديمقراطية الشعب أي حكم الشعب واعتبار السلطة هي سلطة الشعب ممثلة بالبرلمان والحكومة والقضاء.

وقد تعرضت هذه الديمقراطية للنقد العنيف باعتبارها تقوم على البيروقراطية واحتكار المكاسب وانتشار الفساد وعدم الحماس للعمل وتدني الإنتاجية مما كان السبب الرئيسي في انهيار المعسكر الاشتراكي بالإضافة إلى قمع الحريات السياسية والفكرية والثقافية وفي الوطن العربي انصب النقد الكبير على تجربة الأحزاب التي سادت كلاً من مصر والجزائر وسورية والعراق وغيرها.

## 3- الديمقراطية في الإسلام:

ويقوم ذلك على مبدأ الشورى "وشاورهم في الأمر " وأمرهم شورى بينهم " – والذين لهم الحق في الشورى هم أهل الحل والعقد وبالرغم من وجود المبدأ فإنه لم يعمل به في عهد الخلفاء في الدولة الأموية والعباسية وما تلا ذلك من أمراء وسلاطين وأصبحت السلطة تدار وفق إرادة الملك أو الحاكم مع وجود فئة من علماء السلاطين كانت تقدم لهم الفتاوى على حساب الدين والمصالح العامة فانهارت الدولة الإسلامية وتمزق شملها.

## 4- ثانيا – الديمقراطية والإعلام:

**كانت الديمقراطية في الوطن العربي وفي سورية بشكل خاص مطلباً شعبياً تخللته انقلابات وتطورات لاحقة بعد الاستقلال الوطني 1946 بالرغم من الاهتمام الكبير المعاصر بالديمقراطية لا بدّ من الوقوف عند النقاط التالية:**

1 – الديمقراطية في الوطن العربي.

2 – الديمقراطية في سورية.

3 – العولمة والديمقراطية.

وفي الديمقراطية في الوطن العربي كان هذا الموضوع بين مدّ وجزر وقد أخذت النظم الملكية طابعاً مقدساً باعتبار أن الملك هو أمير المؤمنين والخروج عليه خروج عن طاعة الإله عملاً في الآية (**وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم** ) وأعطت المؤسسة الدينية لهذه الأنظمة المزيد من الفتاوى التي جعلت الملك أو الأمير يحتكر كل السلطات كما هو في دساتير هذه البلاد وفي الجانب الآخر كانت النظم الجمهورية التي أعطت الدساتير للرئيس صلاحيات واسعة قلّصت من صلاحيات المجالس التشريعية إن وجدت واحتكرت لنفسها اختصاصات واسعة في الإشراف على جميع السلطات مما أدى إلى خلق أتوقراطية حاكمة وبيروقراطية وفساد أدت إلى ظواهر سلبية في مجال التنمية الاقتصادية وتوزيع الثروة والثقافة وخلقت خللاً في الأمن الوطني والقومي على السواء.

وفي سورية على سبيل المثال التي أخذت بالديمقراطية الشعبية ابتداء من الحركة التصحيحية 1970وفي تجربة الجبهة الوطنية التقدمية والحزب القائد وفق المادة 8 من الدستور السابق(1972) إلا أن هذه التجربة كانت عرضة دائماً للنقد والتمحيص ومحاولة الارتقاء بالتجربة نحو الأفضل وخاصة في قرارات المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي في عام 2005 م.

لقد أشارت القيادة السورية في خطاب الرئيس بشار الأسد إلى الثغرات والسلبيات التطبيقية، وأطلقت برامجها الإصلاحية وقدمت توضيحاً للشعب عن أسباب التأخير في الإصلاحات إلا أنها قدمت في عام 2011 و 2012 المزيد من إنجازات الإصلاح كان آخرها الدستور الجديد الذي أقرّه الشعب في استفتاء تموز 2012 – وبالرغم من المؤامرة على سورية وأزمتها الراهنة فإنها استطاعت طرح برنامج وطني للإصلاح تشارك به كل الفعاليات الوطنية التي لم ترتبط بالمؤامرة الخارجية أو تلوث بالدم السوري .

## العولمة والديمقراطية:

احتكرت الولايات المتحدة وخاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي الإحادية القطبية وفرضت في خطة أمريكية للسيطرة على العالم وتعميم النموذج الأمريكي في [1] اقتصاد السوق والديمقراطية والثقافة من خلال :

أ – إعلام منظم ومدروس يستند إلى تكنولوجيا التواصل والاتصال والإعلام الرقمي بالسيطرة على منظومات عالمية وإقليمية ومحلية من خلال الانترنيت والتلفزيون والإذاعة والصحف والفيسبوك والتويتر والتدخل الإلكتروني .. والتشويش والتخريب وغسل الأدمغة وشراء العقول وغير ذلك.

([1])سقوط الولايات المتحدة للسيطرة على القرن الواحد والعشرين – راجع كتاب نحن والإمبراطورية الأمريكية– د. محمد البغدادي ص 17.

ب – استغلال مجلس الأمن والأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والجامعات والمؤسسات الدينية المتعاملة مع المخابرات الأمريكية ومنظمات حقوق الإنسان ومحكمة الجنايات الدولية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية لتحقيق هذه الأهداف .

ج – التحكم في اقتصاديات العالم عن طريق البورصات وإدارة الأزمات وتصديرها إلى بلاد أخرى وتقويض اقتصاديات دول عديدة لا تدور في فلكها عن طريق العقوبات الاقتصادية والحصار وضرب المحاصيل الزراعية واحتكارات السلع الغذائية الاستراتيجية.

د – استخدام القوة المسلحة والدبلوماسية الذكية والدبلوماسية الناعمة للتأثير في سياسات دول وشعوب الكثير من بلدان العالم.

وخير مثال على ممارسة هذه السياسة هي الحرب الكونية على سورية والتلويح بالغزو المسلح لإيران بعد فشل إسرائيل في حربها على المقاومة في لبنان 2006 والمقاومة في فلسطين 2009، وفشل الغزو المسلح لكل من أفغانستان والعراق .

هـ– استخدام أطراف إقليمية مثل تركيا وإسرائيل في المنطقة العربية وتوظيف أنظمة عربية وخليجية جنباً إلى جانب مع إسرائيل في استغلال الربيع العربي وسرقته من الجماهير المطالبة بالإصلاح لصالح قوى دينية عملية للرأسمال العربي والعالمي والصهيوني على حساب فقراء الأمة العربية وتطلعاتهم نحو الديمقراطية والعدالة.

## 2- ملامح المشهد القائم بين الديمقراطية والإعلام:

يقول الكاتب الفرنسي آلان مينك [2] هناك دعوة إلى سيادة القوة السافرة على حساب الشرعية والقانون الدولي وبروز جماعات متعطشة للاضطراب والفوضى وظهور بنى اجتماعية رجراجة غير مستقرة وتفشي الخلل والفساد في كل مكان وإطلاق العنان للطموحات الفردية والفئوية الخبيثة والمكبوتة وتابع الكاتب الفرنسي قائلاً:

" القرون الوسطى الجديدة ، لم تأخذ أبعادها بسبب تقويض الأنظمة الشيوعية فحسب وإنما لأن الأنظمة الأخرى قد شاخت وترهلت ولم تعد قادرة على استيعاب التطورات المتلاحقة ، إن الاضطراب العالمي الجديد أفدح من الاضطراب الذي أعقب تداعي الإمبراطورية الرومانية وتفتيت الإمبراطورية العثمانية والهزيمة العسكرية الألمانية ومرحلة ما بعد الشيوعية ، لا تتجلى في انتصار اقتصاد السوق ولا يقظة القوميات المسحوقة ولا حتى الهيمنة الأمريكية وإنما في انعدام الوزن ، وغياب العمود الفقري " ويخلص الكاتب الفرنسي إلى ما يلي:

1– اختراق الحدود حيث لم تعد الدول صغيرها وكبيرها آمنة ضمن الحدود المعترف بها دولياً وشرعياً "لقد تم في كندا

---

([2])آلان مينك مقال الدكتور غسان الرفاعي المنشور في جريدة تشرين 7/12/ 2011.

دعوة إلى استقلال مقاطعة كيبك وفي الولايات المتحدة دعوة لاستقلال كاليفورنيا وسيف التقسيم مسلط على رؤوس الجميع ولذلك لن يكون بمنأى عن النار من أشعل النار في سورية سواء تركيا أو بلدان الخليج.

2 – تفتيت الوحدة الجغرافية لأن الثورات المعاصرة لا تستهدف العداء للنظام الحاكم فحسب، وإنما تستهدف [3] الوحدة الجغرافية للبلد ، فالثوريون الجدد يحملون السلاح لسلخ مناطقهم عن الحكم المركزي ولم يعد يكفيهم إسقاط الحكم دكتاتورياً كان أم ديمقراطياً.

3 – اعتماد الثورات على الجماهير الغفل والحشود الغوغائية وعدم الاعتماد على أحزاب طليعية واستغلال جهل الجماهير وجوعها وغسل أدمغتها بالتطرف الديني.

3 – وسائل الإعلام والديمقراطية

المجتمع هو الحقيقة الأساسية ، ليس مجرد مجموع الأنشطة الفردية وليس المظاهر أو التجليات الطارئة في العقل وإذا كان أحد يرغب في دراسة السلوك البشري فعليه أن يعترف بالواقع الاجتماعي.

وسواء كنا من أنصار نظرية الوعي بالمفهوم الماركسي "يقول ماركس الحياة لا يحددها الوعي لكن الوعي يتحدد بالحياة " والعلاقة بين الطبقة الحاكمة ووعي الجماهير وتشكيل الأيديولوجيا القائمة على الطبقة أو من أنصار مدرسة التحليل النفسي و فرويد أو من أنصار دوركهايم ومدرسة علم الاجتماع ، علينا التركيز على علم الاجتماع وعلم اللغة والعلاقة بين الأشياء والأفعال والحقائق والمصطلحات والوسائل والأهداف وغير ذلك لأن المجتمع واقع فريد وكل مجتمع له سماته الخاصة [4]. وخاصة العلاقة بين الفرد والمجتمع أي العلاقة بين الذات الفردية الأنانية وبين المنظومة الجمعية للأفراد في المجتمع.

ويرى بعض العلماء أن الدور الأساسي لوسائل الإعلام هو نقل النصوص بينما يركز علماء آخرون على طريقة وسائل الإعلام في الوصول إلى الناس وغرس المواد في أدمغتهم واستخدامها للحصول على استجابة معينة فما هو دور و سائل الإعلام في نشر الديمقراطية.

---

([3])لقد جرى ذلك في السودان والصومال ويطالب الانفصاليون بتقسيم العراق وسورية ومصر– ومشروع برنارد لويس والأمريكيون الصهاينة واضح في ذلك.

([4])وسائل الإعلام والمجتمع – عالم المعرفة – الكويت – العدد 386 – 2012 .

**ما هي هذه لوسائل وكيفية التعامل معها؟**

## وسائل الإعلام:

تقسم وسائل الإعلام إلى وسائل سمعية ووسائل بصرية ولكل من هذه الوسائل وسائط متعددة للدخول عليها أتاحتها التكنولوجيا الحديثة وهي:

1 – **الوسائل البصرية وتشمل** : التلفزيون ، والسينما ، والصحف المقروءة والمسرح والانترنيت ولكل من هذه الوسائل أدوات تشمل آلاف العاملين من محررين ومراسلين ومصورين بالإضافة إلى استخدام فضاءات لم تكن مستخدمة من قبل مثل الرياضة ووسائل الخداع البصري واستخدام العلوم الأخرى للتأثير على عقول الأفراد والجماعات .

وتداخل كل ذلك مع اللغة والصورة والإعلان ويضاف إلى هذه الوسائل الصحف واستخدام الصحافة المقروءة في الانترنيت واستخدام الرسم والتصوير والكاريكاتير وغيرها والمؤتمرات الصحافية والحوار والندوات والمؤتمرات .

2– **الوسائل السمعية وتشمل** : الإذاعة والهواتف الثابتة والمحمولة وغيرها من أجهزة الاتصال المعروفة.

أما وسائط الإعلام وأشكالها فتشمل : الصوت – الصورة – الجسد – الصحف – الهواتف– المجلات – الكتب – الراديو – التلفزيون – اللوحات الإعلانية – التسجيلات – الصور الفوتوغرافية– الأفلام – ألعاب الفيديو والانترنيت.

ويجب في التعامل مع كل هذه الوسائط وخاصة فيما يتعلق بالهدف إلى الوصول إلى الفرد والجماعية وخلف أنماط ديمقراطية لا بدّ من مراعاة :

أ – الاتصال الذاتي – أو الحوار الداخلي والتحدث للذات .

ب – الاتصال بين الأفراد أي التحدث مع شخص أو عدد قليل من الناس .

ج – الاتصال الجماهيري – أي استخدام وسائل الإعلام للاتصال مع أعداد كبيرة من الناس .

وفي كل من هذه الأشكال يجب مراعاة العلاقة بين:

أ – المرسل الذي تنشأ عنه الرسالة الإعلامية (فرد) حزب ، مؤسسة ... إلخ.

ب – الرسالة أي مضمون الاتصال " النص المنْوي إرساله ".

ج – المتلقي هدف الرسالة (الفرد) الجمهور.

د – الطريقة التي تتم بها إعداد الرسالة والرموز المستخدمة واللغة المستعملة.

هـ– أداة الاتصال : راديو – تلفزيون ... إلخ.

و – المجتمع والسياق الذي وصلت به الرسالة (التأثير وردود الفعل ) ويرى المختصون بالإعلام أن الإذاعة هي أداة

ساخنة في نقل الرسائل ، أمّا الهاتف فهو وسيلة باردة لأن الإذاعة تنقل معلومات أكثر مما ينقله الهاتف في المحادثة الهاتفية.

وفي الأحوال كلها فإن الديمقراطية تهدف من خلال وسائل الإعلام إلى خلق تعددية سياسية وحوار بين كل أطياف المجتمع لخلق حالة من الانفتاح السياسي والثقافي والاجتماعي على الحوار للخروج بأفضل الحلول لصالح المجتمع ويجب التفريق المجتمع المنظم وبين الحشود الغوغائية كما أشار الكاتب الفرنسي " آلان مينك " أن الجماهير المغفلة أو ما نسميه بالحشود الغوغائية المحدودة الفكر والمغسولة الدماغ والمحكومة الفوضى الذي تحطم كل شيء وكأنها في حالة تنويم مغناطيسي لعدم وجود أي فكر لديها أو تنظيم أو برنامج ثوري ترمي الوصول إليه ، بل هي كالسيل تحطم في طريقها كل شيء لتصب في المحيط بدون أي فائدة سوى نشر الخراب والدمار ويقول سيجموند فرويد أن سيكولوجية اللاوعي تخلق منتجاً خطيراً وغير منطقي هي عفوية الجماهير وهناك ما يسمى نظرية التقارب في الحشود الجماهيري ، فالحشد في حد ذاته يعزّز سلوكيات غير عقلانية ورود فعل غوغائي يسيطر عليه عناصر اللاوعي الجمعي ومن خصائص الحشد ، التصديق المطلق لكل ما يسمونه من بيانات وإشاعات واتصالات وسريان العدوى بين الجماهير الساذجة دون عرضها على المنطق والعقل وتؤدي إلى أعمال مغرضة بالتطرف والكراهية والعنف والأمثلة ما نراه في فضائيات وإذاعات الفتنة وشيوخها الذين يعملون على اللاوعي الجمعي بين الناس . وديمقراطية الحوار تطلب أن يكون الحوار مفتوحاً ومتكافئاً وبناءً وينطلق من مصلحة عامة ومشتركة، وبالتالي يجب عدم إلغاء الآخر أو تسفيه الرأي ، وتجاوز الحوار السلطوي المسبق النتائج ، وتجنب الحوار العدمي أو التعجيزي أو السطحي وتبتعد عن أساليب المناورة والوقيعة والطريق المسدود تقول الآية الكريمة (**قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين** ) (سورة البقرة :111).

ولخلق علاقة في ديمقراطية الحوار بين المحاور والمتلقي ، يجب احترام المتلقي وتبسيط الفكرة أو الرسالة وسعة الصدر وضبط الانفعالات وامتلاك الثقافة والمعلومة وتجنب التناقض والتكرار [5].

ومن عوائق الحوار وعيوب المحاور ، الخجل والخوف والثرثرة والإطناب والتكرار والإعادة والتعالي على الآخر تقول الآية (**وجادلهم بالتي هي أحسن** )، (**ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك** ) ومن العوائق أيضاً التحجر والجمود وعدم الشعور بالمسؤولية ، وهناك عيوب مثل الصراخ ورفع الصوت والتعصب وسوء استخدام اللغة والجهل بالمصطلحات والتضليل واللف والدوران وإخفاء الحقائق ونشاهد أمثلة في الفضائيات العربية خاصة في الجزيرة وبرنامجها المعاكس والغطرسة في برامجها.

---

([5])وسائل الإعلام والمجتمع – عالم المعرفة / عدد 386 – 2012 – الكويت.

## الديمقراطية الإلكترونية

يقول [6] لوتير Leterre ما يلي "مصطلح الديمقراطية الإلكترونية مصطلح فريد في بابه ، إذ يحيل إلى فكرة أن استخدام الحاسبات الإلكترونية ودمجها في شبكات عالمية وهو ما يعرف عالميا بالتكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصال سوف يكون بوسعها الإسهام في تجديد وفي تثوير التجربة الديمقراطية ".

ويقول لوتيز إن التكنولوجيا قد دخلت السياسة وأصبح لها تأثير على الأفراد وغدت كالبازار وهي كما تحتوي الأسوأ قد تحتوي الأفضل . وهذا يقودنا إلى أن التكنولوجيا قد تخلق تفكيراً نمطياً في السياسة وهنا يقوم دور النخب الثقافية في التصدي لهذه المهمة في تربية الشباب وخلق البرامج التعليمية والتوجيهية من خلال الشبكة العنكبوتية والابتعاد عن الإعلام النمطي الوحيد الجانب والتحجر الفكري لأن الشباب وبكبسة زر سيتجول في هذه الشبكة للحصول على ما يريده يشتهيه.

وكما أن التكنولوجيا تساعد على نشر الديمقراطية إذا أخذنا الجانب الإيجابي منها في الاتصال والحوار ولكن الجانب السلبي فيها أن تنقلب إلى ديكتاتورية يملكها الطرف الأقوى كما هي الحال في الولايات المتحدة والغرب واحتكارها لتكنولوجيا المعلومات وسيطرتها على شبكات الإرسال والبث الفضائي وكذلك رأسمال الصهيونية والخليجي والهجوم الإعلامي على سورية بتفجير محطاتها الفضائية وحجم البث الفضائي " عرب سات ونيل سات" عن القنوات الفضائية السورية في سابقة فريدة في التاريخ.

## مقترحات حول الديمقراطية والإعلام

**لا يتسعٍ المجال في هذا البحث لتقديم كل ما نراه ولكننا واستخلاصا من البحث نرى :**

1- إن الديمقراطية لها علاقة وثيقة بالوعي الاجتماعي ومنظوماته الفكرية والاقتصادية والثقافية . والديمقراطية ليست وصفة طبية جاهزة كما تطرحها علينا الولايات المتحدة وأدواتها.

الديمقراطية هي عملية داخلية يصنعها كل شعب داخل حدوده الوطنية بالحوار والاختيار الشعبي.

2 – إن الإعلام السوري بالرغم من تحقيقه بعض الإنجازات وخاصة النزول إلى الساحات الوطنية من الأبراج العاجية فإنه بحاجة إلى تغيير كبير في المضمون واللغة وبحاجة إلى تخصص عميق في الثقافة والمعلومة ولغة الحوار واختيار موضوعات البرامج السياسية والدرامية والثقافية وبرامج الأطفال .

---

([6])راجع مجلة الهلال المصرية – العدد مارس 2012 – د. محمد فتحي فرح وكتاب الخطاب الدبلوماسي- كونستانزفيلا – ترجمة قاسم المقداد – اتحاد الكتاب العرب 2012 ، ص 6 وما بعدها.

3 – التعددية السياسية تتطلب تنوعاً بالرؤى والأفكار ونحن مع المنابر المفتوحة لكل الناس تحت سقف الوطن ونبذ العنف والتطرف وعدم التدخل الخارجي ووحدة الوطن تحت راية المقاومة للمشاريع الصهيونية الأمريكية الرجعية وتعميم العيش المشترك ونظرية التسامح الديني.

4 – تنقية وسائل الإعلام من الأدعياء وفتح المجال للمثقفين الوطنيين والتقدميين العرب وعلماء الدين الوطنيين من داخل سورية وخارجها للإسهام في العملية الوطنية والديمقراطية.

5 – التشجيع على إقامة وإنشاء القنوات الفضائية والإذاعات والصحف السورية وتشجيع الاستثمارات فيها لمواجهة احتكار الرأسمال العربي والأجنبي للفضاء الإعلامي والغزو الفكري للأجيال العربية.

6 – التواصل مع القنوات الفضائية السورية والقنوات العربية التي تشاركها نفس الأهداف لتحرير العقل العربي من الغزو الفكري والتضليل الإعلامي وتزييف الدين الإسلامي الحنيف وتزوير التاريخ العربي والحضارة العربية.

7 – إنشاء مجالس استشارية من كبار العلماء والمثقفين في وزارة الإعلام والثقافة والتربية والتعليم العالي لتوجيه البرامج والمناهج اليومية والشهرية لمواجهة المؤامرة وبناء الشعب المقاوم جنباً إلى جنب مع الجيش المقاوم .

8 – تطوير تجربة الجيش السوري الإلكتروني وتجربة شباب سورية ومنظمات المجتمع المدني نحو ديمقراطية تفاعلية متطورة وتشاركية في كل نواحي الحياة السورية.

9 – نشر مبادئ حقوق الإنسان والتوعية بمضمونها بعيداً عن استغلال الدول الاستعمارية لها لخدمة سياسات خارجية ضد المصلحة الوطنية وخاصة الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية وشرح الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان وتقوية العلاقة بين مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية ومنظمات المجتمع المدني داخل الوطن وضمان احترام الخصائص الوطنية والروحية والهوية الثقافية لكل شعب من الشعوب [7].

([7])راجع مجلة الفكر السياسي – العدد 43 – 44 عام 2012 اتحاد الكتاب العرب – مقال الدكتور عيسى درويش

## المراجع:

1-تاريخ سورية المعاصر – د. كمال ديب – بيروت – دار النهار 2011 ص 82 سورية الدولة الوطنية.

2-مجلة شؤون الأوسط.

3-الخطاب الديبلوماسي –كونستانتيز فيلار – ترجمة : د. قاسم مقداد – اتحاد الكتاب العرب – دمشق2012 .

4-المجلة العربية للعلوم السياسية – العدد23 لعام 2012 ، مقال رعد عبد الجليل وآخرين – نموذج الدولة – الأمة التقليدي – ص121 .

5-مختصر تاريخ العدالة – تأليف ديفيد جونستون – ترجمة مصطفى ناصر – العدد 387 –عالم المعرفة – الكويت 2012.

6-مجلة الفكر السياسي – العدد 43 – 44 اتحاد الكتاب العرب – دمشق – مقال عيسى درويش– حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية.

7-نحن والإمبراطورية الأمريكية – محمد بغدادي – ص .17

8-وسائل الإعلام والمجتمع – تأليف آرثر أسابيرغر– ترجمة صالح خليل أبو إصبع – عالم المعرفة– عدد 386 – الكويت 2012.

9-آلان مينك – مقال للدكتور غسان الرفاعي – جريدة الثورة السورية 17 /12 /2011.